

التفكير المشتت وعلاقته بالانتباه وفق مفاهيم
علم النفس التربوي

**Distracted thinking and its relationship to attention
according to the concepts of psychological education**

م.م. انعام جودت حسن جميل
مدرس تاريخ حضارة إسلامية
وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ الأولى
اعدادية فلسطين للبنات

Geathsalehy7@gmail.com

التفكير المشتت وعلاقته بالانتباه وفق مفاهيم علم النفس التربوي

م.م. انعام جودت حسن جميل

مستخلص البحث:

التفكير سلوك معقد ينفرد به الإنسان عن بقية الكائنات الحية فهو نشاط مميز يتصف به الإنسان. ومن خلال التفكير يكتسب الإنسان المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها ووضع الحلول الصحيحة لجميع المشاكل التي قد تعترض طريق الانسان.

والتفكير هو من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض الدماغ لشيء استقبله من قبل أحد الحواس ولذلك يعتبر التفكير سلوك تطوري يتدخل بالجوانب المعرفية للوصول إلى الغاية أو الهدف أو النجاح الذي ينتظره.

Summary of the research:

Thinking is a complex behavior that distinguishes man from other living creatures. It is a distinctive activity that characterizes man. Through thinking, man acquires knowledge and experiences, understands the nature of things, interprets them, and develops correct solutions to all problems that may stand in the way of man.

Thinking is one of the invisible mental activities that the brain performs when the brain is exposed to something received by one of the senses. Therefore, thinking is considered an evolutionary behavior that interferes with the cognitive aspects to reach the goal, goal, or success that awaits it.

الفصل الأول

تعريف البحث

مشكلة البحث:

ان الظروف الاجتماعية والتربوية والاقتصادية الصعبة الناجمة من الأوضاع التي تعرض لها المجتمع العراقي نتيجة مروره في ظروف صعبة كالحروب وما شابه ذلك مما أدى الى زيادة المشكلات النفسية، والاجتماعية والتربوية لدى شريحة واسعة من أبناء المجتمع،

ويتميز الجنس البشري عن غيره من الكائنات بامتلاكه سميتين من اعقد السمات وهما اللغة والتفكير، ويلعب التفكير دوراً حيوياً في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها ونتيجة التراكم المعرفي الكبير والمتزايد مما أدى الى تميز هذا العصر عما سبقه من عصور بالتقدم الهائل في المجالات العلمية التكنولوجية (علي، ٢٠٠٤، ص ٩٤)

وقد أصبح واضحاً بأن أعظم قوة مؤثرة في حياتنا هي ليست القوة المادية إنما هي قوة التفكير المنظم الموجه نحو هدف معين وبذلك تم اكتشاف الكثير من أسرار الكون وقد دلت الكثير من الصعاب وسخرت قوى الطبيعة لخدمة كل ماله منفعة للإنسان وحاجاته وقد دفع ذلك الكثير من المجتمعات ومنها (التربية والمؤسسات التعليمية) إلى إدخال التغييرات الحديثة الملموسة في سياساتها واقتصادها وانظمتها التعليمية لمواكبة هذا التطور (كمال، ١٩٨٧م -ص ١٠٦)

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بشكل واضح في مدارسنا وخصوصاً في البيئة الصفية، حيث يوجد الكثير من المثيرات متمثلة بمتغيرات أصلية لها علاقة بمادة الدرس ومثيرات مشوشة مناصفة للمثير الأصلي ولما كان لكلا النوعين وأثرهما في جذب انتباه المعلمين ارادياً ولصعوبة توزيع التفكير المشتت على الميزان فقد يكتفي الطالب من أحدهما دون الآخر وقد ينتقي المثير الذي يرغب فيه داخل الصف من الانتباه الى المعلم (في الدرس) (جودت، ٢٠١٧م، ص ٣٢)

أهمية البحث

ان الدارس لنشأة المجتمعات البشرية وانماطها وسلوكها وضروب افكارها سوف يضع يديه على حصيلة مماثله لما يحدث من الأفكار الغربية والتقاليد المثيرة ومعظمها بلا شك كانت من نتاج تفاعل الانسان مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، فقد رأى الانسان القديم مثلا في ظواهر الطبيعة أمورا أثارت لديه الشك وجعلته في حيرة لما يحدث، فأثارت مخاوفه ومن ثم فقد بدأ باستنباط تغيرات تلائم الوضع الذي يعيشه وإدراكه البدائي البسيط(الشرقاوي-١٩٩٧-ص١٧)

إن التطورات العلمية المختلفة والمتسارعة في عالمنا اليوم وسعيها الحثيث نحو كل جديد وبالأساليب المختلفة من أجل تنمية قابليات الطلبة بشكل علمي لمساعدتهم على مواجهة هذه التطورات بمهارات تفكير أساسية وأساليب علمية للوصول الى الحقائق العلمية بأنفسهم، ويعتبر ذلك هدفاً أساسياً تسعى التربية الحديثة الى تحقيقه لذلك يعد تحسين وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من الأهداف الرئيسية في التربية العلمية وقد استخدمت في هذا المجال مفاهيم ومصطلحات مثل التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير العلمي والتفكير المشتت(brok-1981p43)

تتمثل حواس الإنسان مدخلاً لمدركاته الخاصة وتقوده الى التعامل مع واقعه بشكل يحدد الأسس التي من خلالها يتلقى الخبرات والمهارات والأفكار المختلفة (connel-2012-p33)

وعلى هذا الأساس فإن الإخفاقات في إحدى هذه الحواس سينعكس على مدركات الفرد وعلى تشكيل انطباعاته الخاصة لما حوله وبالتالي سوف تظهر صعوبات تخول دون تمكن الفرد للتعامل مع محيطه (علي-٢٠٠٤-ص٨٩)

تعد التربية أداة العصر، في اعداد الكائنات البشرية التي تقوم عليها ركائز المجتمعات (bartlett-2001p35)

فالفرء يمثل البنية الأولى في البناء الإنساني ويشكل الأساس في التكوين الاجتماعي، بقدر ما تقدم التربية من وسائل فعالة في اعداد وتهيئة هذا الانسان تكون نوعية المجتمع

وفعاليتها مما فيه إيجابية في السلوك والاتجاه والابتكار في التفكير والإيمان بالتغيير المفيد والسعي إليه كون تلك هي صورة المجتمع ومدى ما يكون عليه (collen-2000-p26) ويشكل المنهج المدرسي الإطار الكلي للعملية التربوية وهي أداة التربية في تحقيق أهدافها والوصول بالفرد المتعلم الى اقصى ما يمكن من إبراز طاقاته والكشف عن قدراته وتنمية ما لديه من استعدادات ومواهب ذلك من اجل نفسه والمجتمع الذي ينتمي اليه لمواجهة متطلبات العصر الجديد عصر المعرفة والسرعة (مجاور والديب-١٩٧٧- ص٧-٨)

وعندما نلقي نظرة عابرة الى العالم من حولنا سنجده يسير بخطوات متسارعة في التقدم والتطور وسنجد الفوارق بين مجتمعنا العربي عن المجتمعات العالمية المتقدمة التي تستخدم أساليب عملية متطورة لديها، وتوفير الأجواء الملائمة لاستيعاب النمو العالمي والتقدم الحضاري (عاقل-١٩٩٣-ص١٤).

فالمجتمعات المتقدمة تولي اهتماما بارزا للعنصر البشري ويشمل ذلك اعدادها للبرامج العلمية وانتهاجها الطرق التربوية والجهود الكبيرة للاستثمار الأمثل للطاقات التي يمتلكها افراد مجتمعاتها.

وقد بدأت معظم دول العالم الاهتمام بتربية الطلبة وتزايد هذا الاهتمام بشكل واضح بنهاية العقد الرابع من القرن العشرين (الكناني-١٩٨٨-ص٢٩٣) وان أخطر الثورات التي تتعرض لها الإنسانية في أيامنا هذه هي تلك الثورة التربوية الكبرى، وذلك ان جميع الثورات التي خاضتها الإنسانية من قبل كانت تنصب على التغيير في الوسائل وما كان يترتب على ذلك من تغيير في الأنظمة والتقاليد والعادات (درويش-١٩٧٠ص٥-٧)

لكن الثورة التربوية الحالية تستهدف تغيير الانسان لنفسه وتزويده بالوسائل التي تسخر بها البيئة الى جانب ذلك تمكن الانسان في تنمية ذكائه وقدراته واكتشاف مواهبه (dnanid-1982-p16)

ان تربية الافراد هي تربية ملاكات قيادية مستقبلية، وتكوين القيادة ضروري لتنمية البشر، لأن تنمية البشر أمر ضروري لا لتنمية سائر الموارد المادية فحسب بل ولتجسير كافة طاقات البشر وإبداعاته الخلاقة والتي مالا نهاية لها (neill-1987-p44) يعد بناء الانسان وتنمية قدراته العقلية الهدف الرئيس للعملية التعليمية في أية دولة من دولة العالم المتقدم والنامي، ويقاس تقدم أي دولة بما لديها من إمكانيات في تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر وبما يخدم التوجيهات التربوية والتنموية في الدولة (Russell-2002-p22)

لذلك أصبح العمل على تنمية العقول وتطويرها ذو أهمية كبيرة ويات النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقي، والبحوث والدراسات التي يسعى اليها الباحثون في هذه الدول فإنها تهدف الى العمل والبحث لتحديد السبل التي يمكن ان تهتم في تنمية تلك العقول وتطويرها. (Senge-2000-p53)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المشتت والانتباه في ضوء مفاهيم علم النفس التربوي وباستخدام المنهج الاستقرائي الاجتماعي.

حدود البحث:

١- الحدود المكانية: العراق مدينة بغداد

مدينة بابل

مدينة النجف

٢- الحدود الزمانية

العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٠

٣- الحدود المعرفية: مفهوم التفكير المشتت ومفهوم الانتباه.

تحديد المصطلحات:

1- التفكير thinking

وقد عرفه كل من

آ- Debono 1969 بانه سبيل من النشاط المندفع من منطقة الى منطقة على سطح الذاكرة الخاصة، وهذا السيل غير فاعل بحد ذاته ويتبع خطوات هذا السطح (Anastasi-2010-p20)

ب-: Wilson 2002 انه عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها او رفضها (عبيد-2003-ص ٤٠)

1- التفكير المشتت

عرفه كل من:

آ- الطيب ٢٠٠٦: هو نمط تفكير الشارد ذهنيا، مرتبط بمجموعة من الخلايا العصبية التي لها علاقة بالاسترخاء، هذا النمط يسمح لك للنظر الى الصورة الكبيرة وعدم تجاهل المشتتات، انت في هذه الحالة تترك العنان للفكرة لكن تتخبط في دماغك وتشكل مسارها الخاص حيث يسمح لك بالتفكير في الأشياء بأفق أكثر اتساعا ويسمح لك برؤية الصورة بحجم أكبر (الطيب-2006-ص ٥٣)

ب- حبيب ١٩٩٧: حالة ذهنية وقتية تبدو في عدم التهيؤ ولا تسمح بالتركيز على موضوع معني، وهو يختلف عن اضمحلال الانتباه أي ضعفه دون تشتت (حبيب - ١٩٩٧-ص ٤٩٤)

٣-الانتباه

عرفه كل من:

آ- ريبوت: Rebot 1889 بانه النشاط المميز للحياة العقلية ووحدة التفكير النسبية (عودة -١٩٨٨-ص ١٤٤)

ب- تشنر 1896 Titchener: بانه حالة شعورية تتميز بمستويات ووضوح حسي او تخيلي او هو حالة نزوع موجه نحو معرفة أوضح بالموضوعات (جودت-٢٠١٧-ص ٢٤)

ج-هنري 1966 Henry: الانتباه هو عملية انتقاء المثيرات من أجل ادراكها وتتضمن تقريب مديات مدركات الانسان (Cronbach-1960-p122)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري:

مقدمة:

التفكير نشاط يتفرد به الانسان عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكاً معقداً يجعل من الإنسان متمكناً من التعامل والسيطرة على المواقف المختلفة، ويتمكن الانسان من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الاشياء وتقسيرها وحل المشاكل والتخطيط واتخاذ القرارات (الزغلول، ٢٠٠٦، ص ٢٦٧)

ويمثل التفكير (thinking) من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لشيء يتم استقباله عن طريق واحدة او أكثر من الحواس الخمسة، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل من تداخل القابليات لدى الفرد والعمليات المعرفية وفوق المعرفية في المجتمع والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير لدى أية شخصية (أبو جادو، ٢٠٠٠، ص ٢٧٤)

ولما للفكر والتفكير من الأهمية القصوى والاعتبار البالغ فقد وجه الله سبحانه وتعالى خطاباته للعقول كما جاء في القران الكريم في قوله تعالى (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الحشر، الآية ٢١)

قوله تعالى: (وَأَنْتُمْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (سورة البقرة الآية ١٩٧)
وقوله تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) (سورة ال عمران، الآية ١٩٠)

(وبين ان التفكير والتذكر يكون لأصحاب العقول فقط كما في قوله تعالى (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (سورة الرعد، الآية ١٩)

وان التفكير المشتت عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم فهو أداء طبيعي يقوم به باستمرار، ونظرا لأهمية التفكير وحاجة الأفراد له فقد كان موضوع حوار منذ القدم (الزغلول ٢٠٠٩، ص ١٥١-١٥٢)

وتتضح الأهمية على وجه العموم أيضا في الخصائص الشخصية والقدرات العقلية لدى الأفراد التي تستدعي توفر متطلبات خاصة، سواء كانت في مواقف التعلم أم في الخبرات التي تقدم لهم من أجل اعداد مواد دراسية تلائم مستوى تفكيرهم، ويجب ان تشمل هذه الرعاية التربوية والنفسية جهوداً لمساعدتهم على التعرف على ميولهم واهتماماتهم أو معرفة مستوى الموهبة والابداع لديهم (حسن - ١٩٨٩- ص ٢٣)

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المشتت وعلاقته بالانتباه وفق مفاهيم علم النفس التربوي.

وقد تم اتباع المنهج الاستقرائي الاجتماعي الوصفي لملائمته طبيعة البحث الحالي ومن خلال استطلاع واستقراء الأدبيات والمرجعيات المعرفية التي تضمنت مفهوم التفكير المشتت، مفهوم الانتباه خلال العام الحالي (٢٠٢١-٢٠٢٢) فقد تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

١- ان التفكير المشتت لا يتزامن مع وجود الانتباه وانما يتلاشى إذا كان الانتباه بشكل جيد.

٢- يزداد الانتباه عندما يقل التفكير المشتت.

أولاً: التفكير المشتت Thinking:

يعد التفكير المشتت من المعرقلات والتي تعيق تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة، وخاصة البيئة الصفية مما يؤدي الى تشتت انتباه زملائه أيضا وتزداد اثار التشتت السلبية مما يخلق صعوبات لدى المعلم في إدارة الصف (جودت-٢٠١٧-٢٤)

ويشير التفكير المشتت الى الوضع الى الحد في التفكير الى موضوع لا يتلاءم مع الأنشطة الصفية ويظهر ذلك عندما يفكر بين موضوعات متعددة او عندما ينصرف التفكير الى موضوع اخر غير مناسب او عندما يبدأ بالتفكير المشتت بسبب وجود أفكار مقاربة وتشير التقديرات الى ان من (٥-١٠٪) من الأطفال يعانون من التفكير لمشتت (حمدي-١٩٩٨-١٩٩٤).

وقد حاول الكثير من الباحثين وضع نماذج تفسيرية توضح دور عملية الانتباه في تكوين وتناول المعلومات واعتمد كل نموذج من هذه النماذج على تصور خاص لعملية التفكير وعلاقتها بالعمليات الأخرى ومن هذه النماذج (الزغلول، ٢٠٠٣-ص ١٠٣)

ا- نموذج برود بنتس Broad bents model

وهو أحد النماذج الموضوعية والتي تركز على تدفق المعلومات بين المثير والاستجابة حيث يبدأ بمنطقة التسجيل الحسي ثم يصل الى منطقه الترشيح وهو ما يسميها بالفلتر الذي يقود الى قناة تتم فيها عملية التحليل الادراكي ثم تمر المعلومات الى الذاكرة القصيرة المدى ومن ثم تصل الى الاستجابة المطلوبة (Sternberg-1999- p93)

ب- نموذج دوتشو دوتش (Deutsh Deutseh model)

ان التفكير وفقا لهذا النموذج يحدث متأخرا في تجهيز المعلومات وان كل المثيرات تقريبا تذهب للمعالجة التالية لتصل الى الذاكرة العاملة وهي بدورها تقوم بعملية الانتقاء عن هذه النقطة، فهذا النموذج يفترض ان يكون المرشح العصبي قبل مرحلة اختيار الاستجابة وبعد التحليل الادراكي.

ج- نموذج ترسمان (Terisman model)

اما ترسمان فقد اقترحت تعديلات أساسية في نموذجها للتفكير منطلقا من نموذج برودبنت، وطبقا لنموذج ترسمان فان المثيرات الداخلية تخضع لثلاثة أنواع من التحليل: النوع الأول: يحلل الفرد الخصائص الفيزيائية للمثيرات. النوع الثاني: يحدد ما إذا كانت المثيرات لغوية من عدمها وهي تجمع الى مقاطع او كلمات.

النوع الثالث: تحدد معاني الكلمات (Best-1995-p41)

ثانياً: الانتباه:

يمكن القول إن الانتباه يتوسط عمليتي الإحساس والأدراك فإذا كان الإحساس هو عملية اكتشاف وتسلم المثيرات المختلفة عبر الأجهزة الحسية ونقلها الى الدماغ، فإن الانتباه يتضمن وضع هذه المثيرات (المعلومات) في مركز الشعور (مركز الوعي) اما الإدراك فهو عملية تفسير المعنى وتأويله واضفائه على المعلومات المنتبه لها

(Margaret-1994-p43)

ان العمليات الثلاث الإحساس والانتباه والإدراك هي عمليات مترابطة ومتتابعة فلا يمكن الانتباه الى شيئاً لم يكن هناك منبه او مثير يقوم باستشارة الخلايا العصبية المتخصصة الموجودة في الأجهزة الحسية المختلفة مثل حاسة البصر والسمع والشم والتذوق والحواس المتعلقة بالجلد كالإحساس باللمس والضغط والحرارة والبرودة والألم (إسماعيل-١٩٨٢-ص٢٦٧)

تشير الدراسات الى ان هناك ثلاثة أنواع من الانتباه هي:

١-الانتباه القسري (اللاإرادي) involuntary

وفي هذا النوع من الانتباه يتجه تركيز الفرد نحو المثيرات بصورة قسرية من دون رغبة منه (Kerch-1969-p183)

٢-الانتباه الإرادي Voluntary

ومنه يوجه الفرد انتباهه نحو شيء ما بصورة طوعية ومقصودة باذلاً جهداً كبيراً في سبيل تحقيق هدف معين كالانتباه الى محاضرة مهمة (Atkinson-1993p-149)

٣-الانتباه التلقائي Spontaneous

وهو الانتباه إلى هدف أو شيء يحقق حاجات فطرية مهمة للفرد ويحدث من تلقاء الفرد نفسه (أي من دون دوافعه الأولية)(Krech-1969p183)

العوامل المؤثرة في الانتباه:

هناك عوامل كثيرة ومتنوعة تؤثر في انتباه الفرد وتستولي على اهتمامه ويمكن

تقسيم هذه العوامل الى قسمين أساسيين هما:

١-العوامل الخارجية

٢-العوامل الداخلية

External factor العوامل الخارجية

وتحدد في خمسة أنواع من العوامل هي:

١-الحدة(القوة)

٢-المغايرة

٣-التكرار

٤-الحركة

٥-الحدثة

العوامل الداخلية تحدد الى ثلاثة أنواع:

١-الدوافع والحاجات والاهتمامات.

٢-التهيؤ الذهني (التوقع)

٣-الخبرات الماضية

الأسس البصرية للانتباه:

يبدو ان طبيعة القدرات المحدودة لمعالجة المعلومات البصرية اكثر وضوحاً في المجال البصري ، الفرد يكون دائماً في حالة انتقاء او اختيار لتصفية بعض المعلومات ويصغي لمعلومات أخرى ، كما ان شبكية العين تتغير او تتنوع في درجة الحدة بحد اقصى موجود في منطقة صغيرة جدا فيها تشمل بمنطقة الحفرة على تلك البقعة وعند اختيار الفرد مكان التثبيت وذلك من خلال إعطاء الحد الأقصى من موارد معالجة الرؤيا الى جزء معين من يقوم به المجال البصري بحيث يتم اضعاف المصادر البصرية الأخرى المعطاة ومعالجة أجزاء أخرى من المجال البصري (اندرسون -٢٠٠٧-ص١١٨) من النظريات التي حاولت تفسير الانتباه:

١-نظرية المصفاة (Filter theory)

ل (برود بنت) ١٩٥٨:

تركزت هذه النظرية على فكرة أساسية هي إن انتباه الانسان للمثيرات والمعلومات القادمة عبر القنوات الحسية بشكل محدد وانتقائي، وان هناك مصفاة داخل الانسان يبعد او يحذف المنبهات أو المثيرات أو المعلومات التي ينتبه لها (Marry aret-1994p48)

٢-نظرية تريزمان (Treisman theory) ١٩٦٠

لم تستطع نظرية المصفاة ل (برود بنت) ان تفسر حقيقة وهي إن بعض المعاني والمعلومات قد تمر عبر القناة غير المنتبه لها، فعلى الرغم من إن المفحوص لا ينتبه إلى القناة او الرسالة غير المنتبه لها الا ان هناك بعض المعلومات يمكن ان تتسرب في الوعي (الشعور)(Eble-1972-p402)

دراسات سابقة: -

-الدراسات التي تناولت التفكير المشتت

١-دراسة على (٢٠٠٤)

مستوى المعرفة بقوانين نيوتن في الحركة عند طلاب الصف الأول الثانوي العلمي وتأثره بالتفكير المشتت ،وللتجاه نحو الفيزياء تكونت الدراسة من ١٧٦ طالبا اما أداة البحث فقد تكونت من ثلاث أدوات هي اختبار التفكير المنطقي ،ومقياس الاتجاه نحو الفيزياء ، واختبار المعرفة المفهومية بقوانين نيوتن في الحركة ، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام اختبار (T.test) وتحليل التباين الثنائي وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب ذوي التفكير المجرد وأداء الطلاب ذوي التفكير المجرد كما وجدت الدراسة اثراً ذا دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المفهومية بقوانين نيوتن في الحركة لدى الطلاب ويعود السبب في ذلك للتفاعل المشترك بين التفكير الشكلي والاتجاه نحو الفيزياء .

٢-دراسة حامد (٢٠٠٧)

(سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير المشتت لدى عينة من الذكور والاناث بدولة الامارات) كان هدف الدراسة هو لمعرفة العلاقة بين الابعاد الأساسية للشخصية والتعرف

على طبيعة هذه العلاقة، وأظهرت النتائج ان هناك اثرا دالاً احصائياً لمتغير الجنس على تباين درجات أفراد العينة في الانبساط والعصبية والكذب.

- دراسات التي تناولت الانتباه:

1 - دراسة العتابي (٢٠١٣):

(الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة)

تستهدف هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الانتباه والاختفاقات المعرفية لدى الطلبة وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانتباه والاختفاقات المعرفية.

2 - دراسة المياحي (٢٠١٦):

(الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالأسلوب المعرفي الاندفاعي -التأملي لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري والأسلوب المعرفي (الاندفاعي-التأملي) لدى الطلبة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتباه الانتقائي البصري لصالح التخصص العلمي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

ان منهج البحث الحالي هو المنهج الاستقرائي

الاجتماعي أهم خطواته:

١-تحديد الإشكالية أو الظاهرة محل البحث العلمي

٢-صياغة اهداف البحث العلمي

٣-الملاحظة الدقيقة وجمع المعلومات

٤-يتميز هذا المنهج بانتقال الباحث فيه من الجزء الى الكل او من الخاص الى العام

يعد المنهج الاستقرائي هو المنهج الذي يعاكس المنهج الاستدلالي حيث ان المنهج الاستقرائي يقوم بإنتاج تعليمات واسعة من مجموعة محددة من الملاحظات مرة أخرى سيؤدي الى إعادة تشكيل القاعدة الكلية.

الاستنتاجات:

- ١- ان هناك علاقة بين التفكير المشتت والانتباه.
- ٢- ان التفكير المشتت يضعف الانتباه.
- ٣- ان الطلبة المتميزين ليس لديهم تفكير مشتت.

التوصيات:

استكمالاً لنتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات للمتخصصين في هذا المجال

١- ضرورة تعزيز الجوانب الإيجابية لشخصية الطالب مثل التفكير والانتباه وذلك من خلال برامج ودورات تدريبية وصولاً الى استثمار أفضل لطاقاته.

وان علم النفس التربوي يتعامل مع طرق صياغة الأهداف وتصنيفها واستخدامها في التعليم، فعند صياغة الأهداف ينبغي مراعاة خصائص التلميذ حتى يمكن معرفة كيفية حدوث التعلم الجيد عند هذا التلميذ،

أما بالنسبة لطرق التدريس التي يمكن بها تنمية القدرات المعرفية والعقلية للتلاميذ وكذلك طرق تنميتهم في الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية في مراحل النمو المختلفة من الطفولة إلى الرشد بالإضافة الى معرفة أساليب تعليم التلاميذ مما له الأثر الكبير في جعل التلميذ بعيداً عن التشتت ويركز على الانتباه والتفكير في الجوانب المهمة في حياته .

٢- قيام المدرس بإجراءات لتنمية التفكير والانتباه بكل اشكاله مثل إجراء دورات لتنمية الوعي بأهمية التفكير المنطقي والقيام بمسابقات تستعمل اختبارات التفكير التصورية والتصاميم.

وتعتمد صياغة الأهداف التربوية على خصائص التلاميذ في المؤسسات التعليمية في الدولة جعلها محل الدراسة كما ينبغي من خلال علم النفس التربوي تحديد الطرق التي يمكن من خلالها تنمية القدرات المعرفية من اجل جعل الطالب دائماً منتبهاً للدرس لذلك تعتبر عملية الفهم من أهم العوامل التي تؤدي بالطلبة الى اتخاذ السلوك الصحيح في التعلم واكتساب المعرفة،

وللمتعلم خصائص وأعني بذلك الطالب وتعتبر هذه الخصائص من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم لان المتعلمين يختلفون عن بعضهم البعض في مستوى قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية وهنا يدخل موضوع الانتباه وعدم التشتت عند البعض والعكس عند البعض الاخر فالمعلم الدور الكبير في تطوير قابلية الطلبة في التركيز والتفكير والانتباه من خلال تطبيق الجوانب الأساسية في التربية وعلم النفس.

٣- ضرورة تدريب الطفل على ضرورة التفكير بشكل صحيح منذ مرحلة رياض الأطفال وضرورة وجود تفاعل مستمر بين سلوك المعلم وسلوك المتعلم في مختلف الاعمار وهذا التفاعل هو الذي يؤثر في نتاج التعلم لذا ترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق تدريس فعالة قائمة على أساس من التفاعل بينه وبين الطفل في مختلف اعمار طفولته.

وللذكاء اثر كبير لدى الشخصيتين المعلم والطالب لأن الذكاء هو نشاط فكري ومعرفي يقوم به العقل، ومن خلال عامل الذكاء يتمكن المعلم من كيفية جعل الطفل اكثر انتباه وبعيد عن الشرود الذهني والتشتت وجعله دائماً يتجه الى الانتباه والتفكير بالعلم والرغبة في التعلم والنجاح.

٤- تقديم برامج ارشادية من شأنها إن تمكن الفرد من التفكير بطريقة علمية بعيدا عن التشويش والتسرع.

ويجب ان يكون هناك دعماً متواصلاً من اجل الوصول الى افضل استغلال لقابليات الطلبة ويجب معرفة مواهبهم في جميع المجالات ، وان قدراتهم على التعلم تختلف باختلاف بيئاتهم ،اذن لا توجد فروقات في الاستيعاب والقابلية على الفهم بين طالب واخر ولكن توجد معرقلات تؤدي الى تلكؤ التلاميذ في دراستهم وتعلمهم ، وهنا

يكون دور المعلم كبيراً في الحفاظ على المستوى العلمي لجميع الطلبة وتنمية قابلياتهم العقلية والعلمية، وفتح برامج توعية وبرامج ارشادية لجميع الطلبة للوصول الى افضل السبل من اجل نجاح الطلبة وتفوقهم وجعلهم متميزون بالتفكير العلمي والمعرفي.

٥- القيام بدورات تدريبية لتمكين التلاميذ من الانتباه بشكل دقيق وبالتالي التفكير بشكل علمي.

ولهذه الدورات الأثر في استغلال ذكاء الطلبة لتنمية مواهبهم العلمية في كافة المجالات

وهذه الدورات التدريبية تنمي القابليات العقلية وتزيد من النشاط الفكري والابداعي لجميع الطلبة وتتهيأ امامهم الفرص والقابليات للأبداع والتوسع في المجال العلمي بكافة المجالات والأنشطة العلمية.

٦- جعل العلاقة بين الطالب والمعلم علاقة الاب وأولاده او علاقة الام بأولادها وإتاحة الفرص أمامهم للسؤال والحوار والنقاش المستمر بالجوانب العلمية والثقافية والسماع لكل مقترحاتهم وبنفس الوقت إيجاد الحلول السليمة لجميع المشاكل التي يعانون منها وبهذه الطريقة تكون رغبة الطلبة قد اكتملت نحو التعلم والانتباه والتفكير والابتعاد عن التشتت.

٧- فتح اقسام لجميع الأنشطة داخل المدارس وممارسة هذه الأنشطة من قبل جميع الطلبة وبدون استثناء لكي نزيد من قابليات العقلية وفتح فرص للمنافسة فيما بينهم مما يؤدي الى استغلال جميع الأوقات في التعلم.

المقترحات:

تقترح الباحثة بتقديم عدد من الدراسات ومنها:

١- القيام بدراسة تتناول علاقة الانتباه ببعض المتغيرات الانفعالية مثل الكفاءة الانفعالية والتفكير الانفعالي والتنظيم الانفعالي.

٢- إعداد دراسة تجريبية تتقصى أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير بكل مجالاته.

٣- اعداد دراسة تتناول دراسة القابليات العقلية لعدد من الطلبة من مناطق مختلفة للوصول الى أهمية التفكير ومدى قابلية الفهم لديهم لبعض الجوانب العلمية.

- ٤- القيام بدراسة بين عدد من الطلبة يختلفون في المستوى الاجتماعي لمعرفة مدى تأثير التفكير والانتباه لدى مختلف الطلبة في حالة الفقر وفي حالات الاكتفاء المادي.
- ٥- اعداد دراسة لعدد من المعلمين ومدى تأثيرهم على القابليات العقلية للطلبة ومدى فاعلية علم النفس التربوي في زيادة تعلق الطالب بالمعلم الذي يتبع الجوانب التربوية والنفسية في التعليم.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- أبو جادو، صالح، علم النفس التربوي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع. (١٩٧٧)
- إسماعيل، سيد عزت، علم النفس الفلسفي، وكالة المطبوعات، (الكويت-١٩٨٢)
- جودت، نادية، علم النفس التربوي والإرشاد الجامعي، ط٢، المكتبة الوطنية، العراق، (بغداد-٢٠١٧)
- جون ار-اندرسون، علم النفس المعرفي وتطبيقاته، المطبعة العربية الأولى ترجمة الدكتور محمد صبري سليط والدكتور رضا سعد الجمال، دار الفكر، سوق البتراء، عمان، (الأردن-٢٠٠٧)
- حسن، شقيق فلاح، اساسيات علم النفس التطوري، الأردن، مكتبة الرائد العلمية، (٩٨٩١)
- حمدي، نزيه، برنامج تعديل السلوك، ط١، مديرية الصحة المدرسية، وزارة التربية والتعليم، عمان، (الأردن-١٩٩٨)
- درويش، كمال كمال السيد، تربية الموهوبين، كلية الآداب والتربية، منشورات الجامعة الليبية. (ليبيا-١٩٧٠)
- الزغلول، رافع النصير، علم النفس المعرفي، ط٣، دار الشرق للتوزيع والنشر، (عمان-٢٠٠٩)
- الشرقاوي، د. انور محمد (١٩٩٧): الادراك في نماذج تكوين وتناول المعلومات ، مجلة علم النفس ، العدد (٤٠-٤١)(١٩٧٧)

- الطيب، عصام علي، أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، ط ١، عالم الكتب. (القاهرة-٢٠٠٦)
 - افاق باسم ألي، دراسة مقارنة في الدافع العقلي على وفق أنماط التعليم والتفكير لدى طلبة الرابع الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة كربلاء، كلية التربية، علم النفس التربوي (كربلاء -٢٠٠٩)
 - عودة، احمد و خليل يوسف الخليبي، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن-١٩٨٨)
 - كامل، عبد الوهاب محمد، علم النفس الفلسفي، الطبعة الثانية، توزيع مكتبة النهضة المصرية. (مصر-١٩٩٤)
 - مجاور، محمد صلاح الدين وفتحي عبد المقصود الديب (١٩٧٧): المنهج المدرسي، ط٤، دار العلم، (الكويت-١٩٧٧)
- المصادر الأجنبية

- Atkinson, r, and other (1996): halyards in reduction to psychology. Harcourt college publisher.
- Bartlett (2001): systematic thinking, a simple thinking technique for gaining systemic in the international on thinking breakthroughs.
- Brok, Ronald (1981): education evaluation methodology the stable of the arts, bstimore, the john, Hopkins university, Paris.
- Collen,A,and minati, G,(2000): seven activities to engage systems thinking , proceedings of the dorthy-third annual.
- Dnanid, H, K, (1982): expert mental psychology of human aging , john wiley and sons,newyork.
- Margaret, w. (1994): Congnition, (3rd) Harcourt, brace, publish wrs.
- Neill, trammel, w.r, westbury(1987): selective attention and the suppression of cognitive noise, journal of experimental psychology, vol 13, no2.
- Russell, D.W. (2002): in research of underlying dimension: the use and abuse of factor analysis in personality and social psychology.